

يقدم الجدول التالي إحصائيات حول حجم الملكية.

المستغلة الواحدة (هك)	المساحة	عدد المستغلات	المعتمدية
4,22	1206	286	قفصة الجنوبية
2,83	2187	774	القصر
2,85	4294	1509	قفصة الشمالية
1,79	610	340	القطار
8,35	1061	127	سيدي عيش
2,00	1824	912	أم العرائس
1,78	507	285	المتلوي
2,00	1136	568	الرديف
2,78	4484	1615	السند
1,64	268	163	بلخير
2,67	17577	6579	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول والرسوم البيانية أن حجم الملكية صغير فمتوسط في أغلب المعتمديات ويتراوح بين 2 هك إلى 4 هك. ما عدى في معتمدية سيدي عيش حيث يعتبر حجم الملكية كبير نسبيا (8.35 هك بالمستغلة).

1. الطاقات الفلاحية بمعتمدية سيدي عيش.

ساهمت المناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة في تكثيف وتنويع المنتج الفلاحي بالجهة وذلك بتدعيم غراسات الأشجار المثمرة بصفة خاصة وزراعة الخضروات وزراعة الحبوب المروية والأعلاف السقوية. وتمثل المناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة بمعتمدية سيدي عيش فضاء لتعاطي أنشطة زراعية مكثفة تعتمد أساسا على الأشجار المثمرة، الخضر و الحبوب المروية و بدرجة أقل الأعلاف. وتزخر المعتمدية بفضاءات شاسعة ملائمة لغراسة الأشجار المثمرة. ومن أهم هذه الغراسات أشجار الزيتون والفسق. كما يحتل قطاع الخضروات مكانة متميزة في النشاط الفلاحي بالمناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة وخاصة الزراعات الآخر فصلية باعتبار العوامل المناخية المميزة للمنطقة. وقد مكنت المساحات المخصصة لهذا النشاط من المساهمة في الترفيع في الإنتاج الوطني وسد الشغور الحاصل في هذه المنتوجات بالأوقات التي يقل فيها الإنتاج بالولايات الأخرى

واستيعاب نسبة هامة من اليد العاملة. وقد حددت الاستراتيجيات القطاعية في مجال الخضروات بولاية قفصة منتوجي الطماطم والبطاطا باعتبارهما من الزراعات الأساسية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزراعات تحتل مكانة هامة ضمن التداول الزراعي في المناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة. كما تعتبر زراعات الحبوب المروية من أهم استراتيجيات التنمية الفلاحية بالولاية. وتحتل زراعة الأعلاف السقوية الخاصة المكانة الهامة في الإستراتيجية الجهوية للتنمية الفلاحية لسد حاجيات قطاع تربية الماشية. وقد أظهر قطاع تربية الأبقار الحلوب خلال السنوات الأخيرة بوادر مشجعة إثر تعبئة الموارد المائية العميقة والسطحية وتركيز بنية أساسية لتجميع الحليب وإدماج السلالات المحسنة بالمناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة مما ساهم بصورة ملحوظة في فتح آفاق واعده للاستثمار.

* نوعية التربة بالمناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة

ويمكن حصر نوعية التربة في أغلب المناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة في :

- أراضي طينية
- أراضي رملية (خفيفة)

وتمتاز كل أنواع هذه التربة بخصوبتها ومردوديتها المتوسطة في الزراعات الكبرى والأعلاف والخضروات وكذلك الأشجار المثمرة إذا ما تم احترام الحزمة الفنية المتعلقة بخدمة الأرض (التسميد العضوي، حماية التربة من الانجراف خدمة الأرض بالطرق العصرية، اختيار بذور تتماشى وخصوصيات الولاية، ...).

التأطير والإرشاد والتسيير:

تشهد السياسة التنموية الفلاحية تحولات نوعية من أهم ملامحها تدعيم دور القطاع الخاص والهيكل المهنية في التنمية الفلاحية. وتعتبر الهياكل المهنية الفلاحية من الحلقات الأساسية في التنمية نظرا لدورها في تدعيم القدرة التنافسية للمنتجين خاصة الصغار والمتوسطين منهم وذلك بمساعدتهم على تحسين الإنتاجية والرفع من جودة المنتج والتحكم في الكلفة حيث تلعب دورا بارزا إلى جانب المنتجين في تنويع الإنتاج وتعصيره وتدعيم الإستغلال.

وتلعب الهياكل المهنية دورا بالغ الأهمية للحفاظ على الثروة المائية وحسن استغلال المناطق الفلاحية ذات الطاقات الإنتاجية الهامة والعمومية لا سيما وأنها كفيلة بربط الصلة بين الفلاحين في مواقعهم والمؤسسات المحيطة بهم في قطاع الفلاحة والصيد البحري.

ويتقدم هذه الهياكل بالأساس المنظمة الممثلة للقطاع والساخرة على إرشاد الفلاحين وتوعيتهم وتوجيههم لانتهاج المسار التنموي الصحيح الذي يعود عليهم بالدخل المرتفع ويساهم في تأمين اقتصاد

بلادنا.

ومن بين الهياكل المتدخلة، نجد أيضا شركات الخدمات الفلاحية والمجامع ذات المصلحة المشتركة ومجامع التنمية التي تبقى مفتوحة للانخراط فيها من طرف الفلاحين لتساهم في دفع المسار التنموي وتساعد هؤلاء على تنويع إنتاجهم وتكثيف زراعاتهم داخل المناطق السقوية مع حسن استغلال الموارد والتحكم في تسييرها.

ويعتبر الإرشاد الفلاحي من أهم الإجراءات المرافقة للقطاع السقوي نظرا لدوره الهام في توعية الفلاح وتدريبه على مواكبة التطور الذي تشهده آليات الإنتاج وتحسين الإنتاجية. وفي هذا الغرض يوجد قسم بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة يعنى بهذا الجانب وتم إعطاء الأولوية للمناطق السقوية وفق برنامج سنوي يحدد مسبقا يتناول التدخل بكل منطقة سقوية والمواضيع الواجب التطرق لها.

كما يتمثل دور الارشاد الفلاحي في:

-تطوير عمليات الإرشاد والتأطير وربط الصلة مع البحث العلمي الفلاحي الميداني بهدف ضمان تنويع النشاط الفلاحي وتكثيفه ومواكبة الحركية التي تشهدها الجهة في مجال التكثيف الفلاحي واستعمال التقنيات المتطورة وإدماج تربية الأبقار الحلوب داخل المناطق السقوية.

-تطوير الطرق الإرشادية وذلك بـ:

- مزيد تدعيم الإرشاد الفلاحي بالإطار البشري والمادي.
- تكثيف الأيام الإعلامية.
- اعتماد القطع المثالية للتجربة واستعراض التقنيات لدى الفلاحين وتوفير مزيد من الحصص التطبيقية(ربط شبكات الري/ البذر والتسميد والتخصيب/ الزراعة/ وطرق التكثيف...).
- تكثيف الزيارات الميدانية(الإرشاد الميداني).
- تدعيم خطة المستشار الفلاحي.

واعتبارا للدور الهام الذي يلعبه الإرشاد الفلاحي في المنظومة الإنتاجية والدور الرئيسي في دفع القطاع الفلاحي لبلوغ المستوى المطلوب في الاستراتيجيات التنموية، فإن الإرشاد الفلاحي لا يزال دون المستوى المطلوب وذلك لوجود بعض الإشكاليات من أهمها:

- ضعف التأطير والإحاطة بالفلاحين (مرشد لكل 800 فلاح).
- شغور بعض مراكز الإشعاع لعدم توفر الإطار أو توفير التكوين المستمر لبعض الأعوان.

- نقص في الوسائل المعدة لتنقل الأعوان.
- ضعف الإمكانيات المادية للفلاح تجعله لا يتجاوب مع برامج الإرشاد الفلاحي.